ويجوز في عند فتح العين والضم وقد يكون ظرف زمان نحو عند الليل ذكره النووي رحمه الله في
التحرير والله الموفق وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان بكثر
ينوب المصدر عن ظرف الزمان والمكان وهو قليل في الثاني والنيابة عنهما من باب حذف
المضاف اقامة المضاف اليه مقامه فالنيابة عن اسم المكان جلست قرب زيد الاصل مكان
قرب زيد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاعطي حكمه في النصب على الظرفية
ولا يقاس عليه ومن المسموع زيد قصدك بنصب قصدك على الظرفية والاصل زيد مكان قصدك
والنيابة عن اسم الزمان اسد صلاة العصر او خفوق النجم او طلوع الشمس او قدم الحاج بالنصب على
الظرفية في الجميع والاصل وقت صلوة العصر الى آخره وحكى ابو حيان عن ابن الانباري
جواز ذلك في جميع المصادر ومن امثاله قام صياح الديك وخروج الامير وجلوس الوزير
تنبيه قد يكون النائب عن اسم الزمان اسم عين كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا
اكلم زيد القارظين ولا اسلم عمرا هبيرة ابن سعد ولا افعل ذلك الشمس والقمر ولا اكلم فلانا
الفرقدين فجعلت هذه الاسماء ظروفا وانتصب على الظرفية والتقدير لا افعل ذلك مدة
معزى الفزر ومدة مغيب القارظين ومدة مغيب هبيرة بن سعد ومدة طلوع الشمس والقمر
ومدة بقاء الفرقدين ونحو ذلك فحذف المضاف الذي هو اسم الزمان وهو لفظ مدة
في الامثلة المذكورة ثم حذف المضاف اليه الذي هو المصدر وهو لفظ مغيب ومدة وطلوع
وبقاء ثم انتصب هذه الاسماء على الظرفية توسعا والقارظان رجلان خرجا يجتنيان القرظ
الذي يدبغ به فلم يرجعا فضرب بهما المثل والفزر ابو قبيلة من تميم واسمه سعد بن زيد اتى
الموسم بمعزى وقال من اخذ منها واحدة فهي له فتخاطفها الناس فضرب بها المثل لانها لا تجمع
والله الموفق المفعول معه نصب تالي الواو مفعولا معه
في نحو سيري والطريق مسرعة بما من الفعل او شبهه سبق
ذا النصب لا بالواو في القول الاحق المفعول معه هو الاسم الفضلة الواقع بعد واو هي
بمعنى اي دالة على المصاحبة منصوب بما سبقه من فعل او ما اشبهه من صفة ومصدر
ونحو ذلك وعبد القاهر الجرجاني ان الناصب له الواو اذ لو حذفت لم يصح الكلام ورد عليه
بانها لو كانت عاملة لامتنع انفصال الضمير في قولهم لو تركت ام الفصيل واياها لرضعها

لان عامل

لان عامل النصب لا ينفصل من معموله اذا كان ضميرا نحو انه اعطاني الا ضرورة كقوله اني لا ارجو
محمدا ان ينفعا اياي لما صرت شيخا قلعا والاصل ينفعني فصل الياء فقال اياي وقال
الآخر اليك حتى بلغت اياك والاصل بلغتك فصل الكاف وسبق في الفاعل والزجاج
ان الناصب فعل بعد الواو فتقدير سرت والطريق اي ولابست الطريق وعلى هذا فالطريق
مفعول معه ومن هنا قال احمد بن الخباز فعلى قوله فقد المفعول معه من الكلام انتهى والاخفش
انه منصوب انتصاب الظرف قال لان الواو واقعة موقع مع وهي منصوبة على الظرفية فلما
حذفت واقيمت الواو مقامها اعطي نصب الواو لانها حرف لا يظهر فيها اعراب فجعل النصب
فيما بعدها قال ابن الخباز وهذا فاسد لان مع ظرف وزيد ليس بظرف يعني في سرت وزيدا
والكوفيون انتصب على الخلاف قال الثعلبي ولو كان كذلك لجاز نصب المبتدا لمخالفته الخبر والصحيح
ما ذكر اولا فالواقع بعد الفعل سيري والطريق وسرت والطريق والزيدون يسيرون
والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة والواقع بعد الصفة زيد سائر
والطريق والزيدون يسيرون سائرون والنيل والواقع بعد المصدر يعجبني سيرك والطريق
فاشتراط الاسم يخرج الفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب بان مضمرة
والجملة الاسمية كسار زيد والشمس طالعة خلافا لصدر الافاضل تلميذ الزمخشري في
جواز مجي الجملة مفعولا معه والفضلة يخرج الذي لابد من ذكره كالمعطوف في نحو
اشترك زيد وعمرو واشتراط النصب بالفعل وشبهه يخرج ما بعد الواو في نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز نصبه مفعولا معه وان كانت الواو فيه بمعنى مع لفقد الفعل وشبهه واجاز
بعضهم على تقدير يلتقيان وضيعته ويخرج المجرور لان بعض العرب تخفض بالواو التي بمعنى
مع قال الشاعر شربت وقينات كجنة عبقر كرام اذا ما الامر اعيت سرايره ومن شواهد
المفعول معه قول الشاعر هذا ردائي مطويا وسربالا فسربالا مفعول معه منصوب
بمطويا على القياس واجاز نصبه باسم الاشارة لانه متضمن معنى اشير ويدخل في قوله
بما من الفعل وشبهه اسم الفعل ايضا نحو حسبك وزيدا درهم اي يكفيك وزيدا درهم قال
الشاعر فحسبك والضحاك سيف مهند بنصب الضحاك ولا يتقدم المفعول معه على عامله
واجاز تقديمه على مصحوبه ابو الفتح نحو استوى الماء والخشبة ومنه قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة

Copyright © King Saud University